Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Gulf Cooperation Council: A Study in Regional Geography

Khalida Jamal Muhammad Tahir

Department of Geography – College of Education for Humanities - University of Mosul – Mosul - Iraq

Article information

Received : 15/1/2025

Accepted: 10/4/2025

Published 15/8/2025

Keywords

Gulf Cooperation Council, regional, geographical location, Foreign trade, economy

Correspondence:

Khalida Jamal Muhammad Tahir

khaledajamal@uomosul.edu.iq

Abstract

The research aims to study the reality of the Gulf Cooperation Council countries as a study of regional geography through studying the emergence and development of the Gulf Cooperation Council and studying the natural and human factors affecting this region. In addition, it studies economic activity and knows the strengths and weaknesses of the economies of these countries by presenting a current picture and the extent of the influence of these countries on their surroundings.

The Gulf Cooperation Council (GCC) consists of six countries: Saudi Arabia, the United Arab Emirates, Kuwait, Qatar, Oman, and Bahrain. It was established to achieve coordination, integration, and interconnectedness among member states in all fields, achieving unity and deepening and consolidating existing ties, connections, and cooperation between their peoples in various fields. It also aims to establish similar systems in various economic, financial, commercial, customs, and other economic activities, and to advance scientific and technological progress in various economic fields by establishing scientific research centers, .establishing joint projects, and encouraging private sector cooperation

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلس التعاون لدول الخليج العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية

خالدة جمال محمد طاهر

قسم الجغرافيا– كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل / الموصل – العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

مجلس التعاون الخليجي، الإقليم، الموقع الجغرافي، التجارة الخارجية، الاقتصاد.

معلومات الاتصال

خالدة جمال محمد طاهر

khaledajamal@uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى دراسة واقع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كدراسة في الجغرافية الإقليمية من خلال دراسة نشأة وتطور مجلس التعاون الخليجي ودراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في هذا الإقليم يضاف لها دراسة النشاط الاقتصادي ومعرفه القوة والضعف في اقتصاديات هذه الدول بوضع صوره حالية ومدى تأثير هذه الدول على محيطها.

ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي تشكلت من ستة دول هي المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، عمان، والبحرين تم انشائها لغرض تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولًا إلى وحدتها وتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات، فضلاً عن وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية والتجارية والجمارك وغيرها من الأنشطة الاقتصادية المختلفة ودفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الاقتصاد المختلفة عن طريق إنشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

حظيت التجمعات الإقليمية باهتمام الباحثين لوصفه إحدى وسائل التعاون الأكثر تنظيماً في عصر القوة الكبرى وقد استاثرت فكره التجمعات باهتمام العديد من الدول للوصول الى نوع من التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وهذا ما حصل مع دول مجلس التعاون الدول الخليج العربي إذ اتفقت الدول الستة على إقامة تجمع خليجي يضم دول الخليج تحت اطار التجمعات الإقليمية وذلك في سنه ١٩٨١ يضم هذا التجمع ستة دول وهي المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، عمان، والبحرين من إجل اقامه اتحاد سياسي اقتصادي واجتماعي.

وهناك عوامل وضوابط طبيعية وبشرية أسهمت في تشكيل مجلس التعاون لدول الخليج لذلك تملك دول مجلس التعاون مركز اقتصادي قوي من خلال ما تملكه من مقومات اقتصادية.

1- نشأة وأهداف وهيكل مجلس التعاون الخليجي:

1-1 النشأة:

انشئ مجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو عام 1981 بين الدول العربية الستة هي المملكة العربية السعودية والامارات العربية وسلطنة عمان ودولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين وتهدف الدول الاعضاء في المجلس الى زيادة حجم التبادل التجاري فيما بينها والوصول الى اتحاد جمركي بين الدول الخليجية، فضلاًعن التعاون السياسي والعسكري حيث حقق نجاحاً في معظم أهدافه خصوصاً في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية منذ انشائه حتى الآن.

وسمي بعد ذلك مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهو منظمة إقليمية تتكون من ست دول عربيه تطل على الخليج العربي تجسد لما بين الدول الاعضاء من علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة اساسها وحدة الذات والانتماء والعقيدة والمصالح المشتركة واقتناع بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينهما يخدم الأهداف السياسية في الأمة العربية.(خلف، 2011: 54)

وقد أسهم التجانس بين دول المجلس في تمكين مجلس التعاون من تبني مواقف موحدة تجاه القضايا السياسية وسياسات ترتكز على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية و احترام سيادة كل دولة على أراضيها ومواردها اعتماد مبدأ الحوار السلمي وسيلة لفض المنازعات الأمر الذي أعطى مجلس التعاون الخليجي قدراً كبيراً من المصداقية كمنظمة دولية فاعلة في هذه المنطقة الحيوية للعالم بأسره.

إذ تتميز دول مجلس التعاون بعمق الروابط الدينية والثقافية والتمازج الأسرى بين مواطنيها وهي في عملها عوامل تقارب وتوحد عزتها الرقعة الجغرافية المبسطة عبر البيئة الصحراوية الساحلية التي تحتضن مساكن هذه المنطقة.(خلف،2011: 55-57)

2-1 أهداف مجلس التعاون الخليجي:

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي:

1- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.

2- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائم بين شعوبها في مختلف المجالات.

3- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون التجارية والجمارك والمواصلات، فضلاً عن الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية.

3-1 الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون:

يتكون الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من المجلس الأعلى المؤلف من رؤساء الدول الأعضاء وتكون الرئاسة دورية حسب الترتيب الأبجدي ويجتمع مرتين في السنة ومهمته وضع السياسة العليا للمجلس، ثم مجلس الوزراء ويتكون من وزراء خارجية دول الأعضاء أو من ممثليهم ومهمته حضور اجتماعات المجلس الأعلى وتقديم التوجيهات والتوصيات والقوانين التي تعرض على المجلس الأعلى ويعقد المجلس اجتماعاً كل شهرين، وأخيراً الأمانة العامة ومهمتها اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون ومتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة من المجلس الأعلى والمجلس الوزاري.(النفيسي،1993: 17-28)

2- الضوابط الطبيعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

2-1 الخصائص الموقعية:

تعد الخصائص الموقعية من بين أهم المقومات الجغرافية المؤثرة وذلك لدورها في تحديد ملامح الخصائص المكانية ورسم شخصية إقليم دول مجلس التعاون الخليجي التي يعتمد عليها في عملية التخطيط.(الحيالي،2010: 10)

-الموقع الجغرافي الفلكي:

تقع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في شبه الجزيرة العربية جغرافياً، وفلكياً بين دائرتي عرض ٣٤ ،′ ° ٣٢ – ′٢٢ – ° ١٦ شمالاً، وبين خطي طول ٣٠° ٦٠ ،′٢٠-° ٣٥ ،′ شرقاً وتشغل ١٦ درجه عرضية شمال خط الاستواء ٢٥ خط طول شرق خط جرينتش.(خلف،2009: 11) الخارطة (1)

2-2 التركيب الجيولوجي:

إن لدراسة التركيب الجيولوجي لأي منطقة في العالم لها أهمية كبيرة في الدراسة الإقليمية، ويعد الخليج العربي مقطعاً رسوبياً كبيراً تم تكوينه من بحر جيولوجي داخلي هو بحر (تثيس)،
وتحتوي منطقة الخليج العربي صخوراً كلسية ورملية مسامية نفاذة، تعود أعمارها الى الزمن الثاني

خارطة (1)

الموقع الجغرافي لدول مجلس التعاون الخليج العربية *

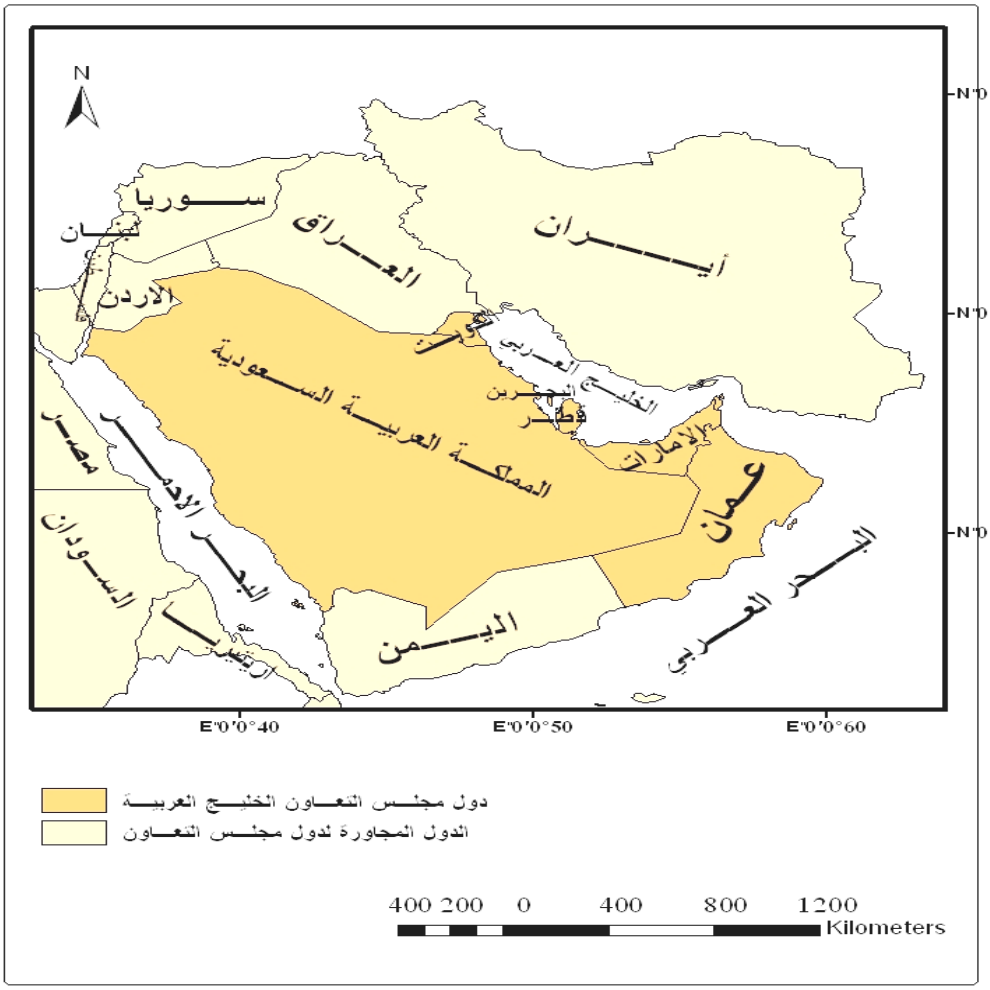

من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis 10.4

الجوراسي والكريتاسي وترتبط طبيعة التكوين الجيولوجي لمنطقة الخليج العربي بالحركات الارضية والتي أثرت على المناطق المجاورة لها، ويمكن التمييز بين مناطق متعددة تختلف من حيث تاريخها الجيولوجي ففي أقصى المناطق الغربية من الجزيرة العربية تتوضح الصخور الأرضية القديمة التي ظهرت منذ الزمن الأول على سطح الأرض إذ يعود أصلها الى الكتلة القديمة الصلبة جندوانا لاند وإن هذه التكوينات تعود في تركيبها الجيولوجي الى العصر ما قبل الكبرى، فهي أول الطبقات الصخرية التي ارسبت على القاعدة الاركية وتمتد هذه التكوينات من الجزء الشمالي من الجزيرة حتى أطراف الربع الخالي لكن سمك هذه الطبقات قليل رغم تعرضها للإرسابات البحرية

في مراحل لاحقة خلال الأزمنة الجيولوجية المتتابعة حيث تتدرج الطبقات الصخرية بالسمك كلما اتجهنا نحو مياه الخليج.(الاحبابي،2010: 24-29)

كما أن منطقة الخليج العربي تشمل مقطع رسوبي كبير نشأت في أكبر حوض رسوبي يحتوي هذا المقطع على صخور حاوية للنفط وهي صخور رسوبية أو مسامية نفاذة تجمع فيها النفط، وتوجد المصايد النفطية التي تتركز فيها التجمعات النفطية في منطقة الخليج، كما تتكون صخور المنطقة من الحجر الجيري وكاربونات الكالسيوم والمغنيسيوم وحجر جيري متحول. الخارطة (2)

ولابد من الإشارة الى أن التكوينات الجيولوجية عوضت سكان منطقة عن الفقر الذي كانوا يعانون منه بسبب المناخ الصحراوي والمياه القليلة والتربة الرملية الملحية بثروات نفطية غيرت أوجه حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.(الزيدي،2007: 11)

2-3 التضاريس:

تؤثر التضاريس بشكل واضح في تحديد خصائص الإقليم، فالأرض السهلية المستوية إذا خصصت الظروف المناخية الملائمة تعد أصلح المناطق للتقدم الاقتصادي والاجتماعي فهي تقدم التسهيلات التي تساعد على التقدم على الرغم من أن هناك سهولاً تعاني فقر تربتها وملوحتها أو رداءة تصريفها لكن تبقى الأرض سهلية قاعدة أساسية لبناء قوة الدولة وتماسكها.(السماك،1988: 115)

الخارطة (2) جيولوجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

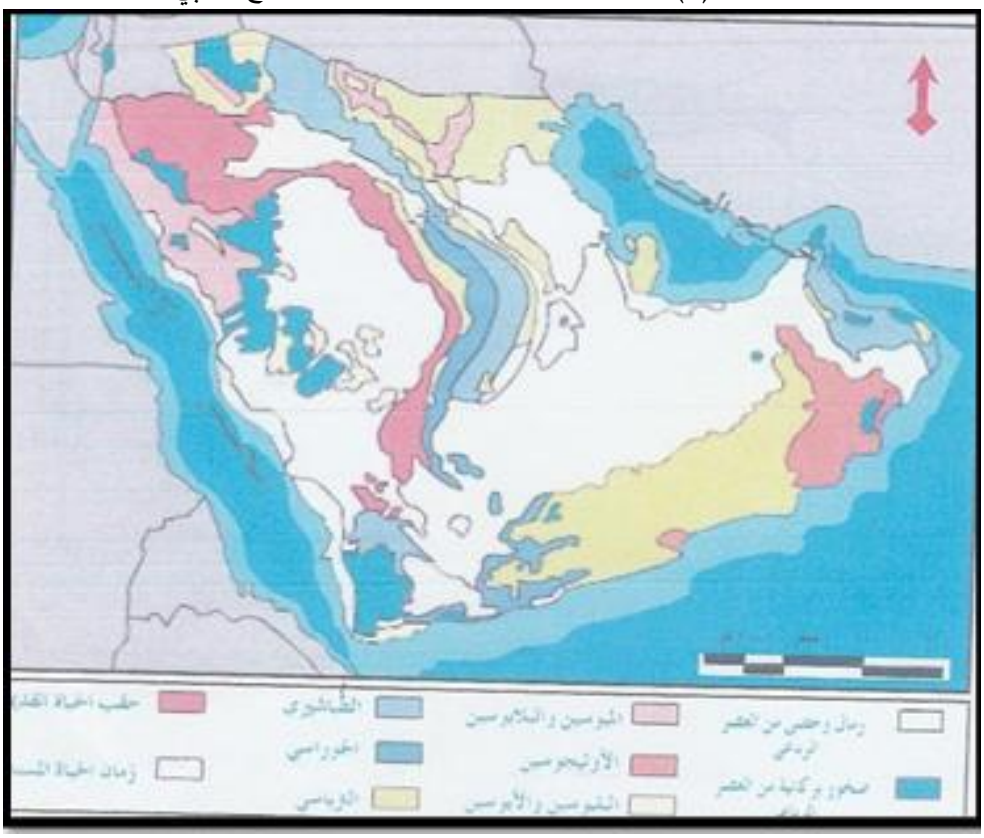

اعتماداً على: (مصطفى،2019: 12)

أما وجود الجبال يجعل الاتصال بين أجزاء الدولة مع بعضها بعض أصعب من المناطق السهلية كما أنه قد يعرقل توحيد الدولة، ولا يشجع استقرار سكانها، نجد في البلاد الجبلية كثيراً من الجماعات المنعزلة عن بقية سكانها ولها عاداتها وتقاليدها بل ولغاتها وسياساتها الخاصة.

وتبين الخارطة (3) التضاريس في مجلس التعاون الخليجي إذ تتدرج الارتفاعات من الأقل ارتفاعاً 100 م الى المناطق الأكثر ارتفاعاص والبالغة 2000م فوق مستوى سطح البحر وتقسم الى مايأتي:

1 – الهضاب

أ– الهضاب الغربية:

وهي تتكون من مجموعة الهضاب التي تمتد من حدود السعودية الأردنية شمالاً حتى مرتفعات نجران جنوباً عند الحدود السعودية اليمنية، وهذا بدوره يتكون من عدة هضبات فرعية منها هضبة الحجاز وسهل دكبة الصغرى ومرتفعات نجران ويزداد ارتفاع هذه الهضبات كلما اتجهنا نحو الجنوب ليصل ارتفاعها الى ٣٠٠م جنوباً ولكن في الشمال الشرقي يبلغ الارتفاع ٩٤٠م فوق سطح البحر، تمتاز بوجود الأودية والآبار التي ساعدت على استقرار البدو حولها.

ب – الهضاب الوسطى

تشمل هضبة نجد وهضبة الحماد وهضبة عمان، وإن هضبة نجد أكبر هضبة في هذه المنطقة حيث تمتد من الشرق للغرب مسافة ٦٥٠ كم. (سيان،2011: 77–78)

ومن الشمال الى الجنوب بنحو ٨٠٠ كم من النفوذ شمالاً وحتى الربع الخالي جنوبا، وتتدرج من الغرب الى الشرق إذ يبلغ ارتفاعها في الأجزاء الغربية حوالي ١٠٠٠م وفي الأجزاء الشرقية حوالي ٧٥٠ م فوق سطح البحر، وتنقسم هذه الهضبة الى قسمين أحدهما غربي وهو جزء من الدرع العربي، حيث يتكون من الصخور النارية القديمة، والآخر شرقي من هضبة نجد فيتكون من الصخور الرسوبية الرملية والجيرية وتنحدر من الغرب الى الشرق حتى الدهناء وتمتد على شكل أقواس من الشمال إلى الجنوب، كما تنتشر فيها من الواحات التي كان لها دور في الارتفاع النسبي للسكان داخل الجزيرة العربية، الذي يكاد يخلو من السكان. (سيان،2011: 79–80)

٢ – الجبال

أ– جبال الحجاز :

وهي منطقة عالية تنتمي صخورها الى ما قبل الكمبري. ومن النطاقات الجبلية التي تظهر في هذه المنطقة نطاق جبلي يقع الى الجنوب من خط عرض (٢٤) شمالاً يقل ارتفاعها تدريجياً حتى يصل الى ٩٠٠ م حول مكة المكرمة وتنتهي الجبال في الشرق الى هضبة نجد حيث يوجد عدد من الواحات وفيها واحة (خيبر) وهي أعظم واحات الجزيرة العربية وأكبرها مساحة، أما في الغرب تنتهي الجبال الى السهل الساحلي وان هذه المرتفعات تسمى بالمرتفعات الغربية وتعد هذه المنطقة قليلة السكان بسبب صعوبة العيش فيها وخاصة في القسم الشرقي منها إذ تقل الكثافة السكانية، فضلاً عن عدم وجود موارد مائية لسد حاجات السكان وهذا يؤدي الى انخفاض كثافة السكان. (السماك،1986: 48)

الخارطة (3) التضاريس في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

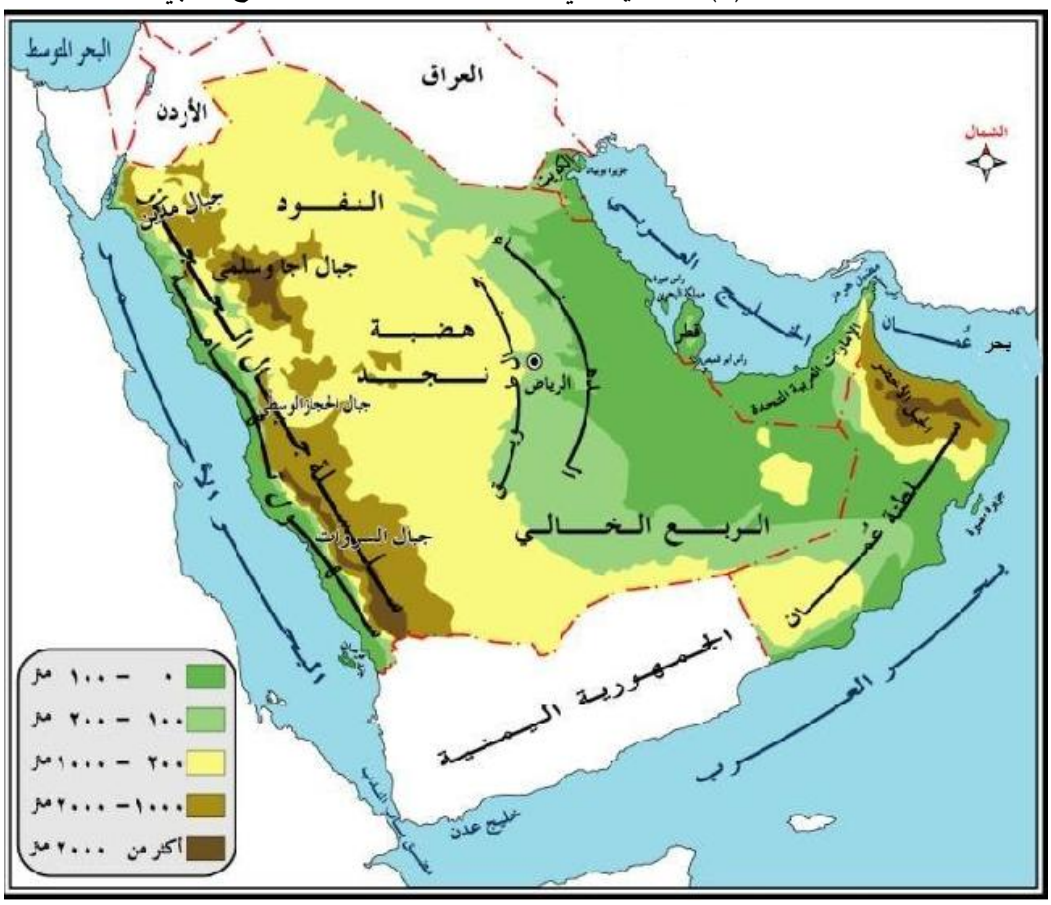

من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج 10.4Arc Gis

ب جبال عمان

تمتد على شكل قوس في جنوب شرقي الجزيرة العربية وهي التوائية البنية تمتد من شبه جزيرة مسندم في الشمال الى رأس الحد جنوباً في شكل قوس منتظم يبلغ طوله ٦٤٠ كم ويصل ارتفاعها عند الجبل الاخضر الى 300م وتنحدر شرقاً على خليج عمان وغرباً على الربع الخالي وهذا الجبل ذو ارتفاع شاهق ومن الصعب اجتيازه تصل الارتفاعات في بعض الجهات الى 2000م فوق مستوى سطح البحر.(سيان،2011: 81)

3- السهول

أ- السهل الساحلي الغربي (سهل تهامة):

تكون نتيجة حركة ريحية يبلغ طول هذا السهل حوالي ١٨٨٧ كم يبدا من خليج العقبة عند الحدود مع الاردن الى حدود مجلس التعاون الخليجي مع الجمهورية اليمنية.

ويشتمل على أراضي رملية حصوية تتخللها سبخات واسعة، وتنتشر في أجزاء من هذا السهل مراكز الاستقرار السكاني في خطين متوازين الأول قريب من سفوح المرتفعات عند الدالات المروحية، ويعتمد سكان هذه المنطقة على الزراعة وتربية الحيوانات والخط الثاني قريب من ساحل البحرالاحمر ويعتمد السكان على الصيد البحري والنشاطات التجارية في المؤانى.(جودة،2006: 34)

ب السهول الساحلية للخليج العربي:

تختلف المناطق المحيطة بالخليج العربي من ناحية امتدادها وخصائصها الجيومورفولوجية وتنتشر في السواحل الشرقية السهول الساحلية حيث تكونت نتيجة لعوامل التعرية المختلفة التي أدت الى قلة المفتتات الصخرية والمرتفعة على مياه الخليج العربي وقد يصل اتساع السهل في بعض المناطق مسافة ٥٠ كم ويمتد الساحل الغربي الخليج العربي ما بين رأس مسندم ومصب شط العرب وتدخل هذه السهول في حدود مجلس التعاون حتى يصل إلى العراق ويتراوح اتساعه بين ١٨٠ – ٢٠٠ كم، وفي بعض المواقع ٣٦٠ –٣٨٠ كم في مواقع آخرى، وتكون عبارة عن سهول صحراوية رملية منخفضة ذات سطح منبسط تكثر فيها السبخات والترب المالحة والتلال الرملية وقد يرجع السبب الى أنها حديثة التكوين أي أن مياه البحر لم تنحصر عنها إلا منذ عهد جيولوجي قريب وأنها في أجزائها جميعا لا تلتقي بأية سلسلة جبلية.

4– السواحل

أ – الساحل الغربي:

هو امتداد مجلس التعاون الخليجي على البحر الأحمر والذي يمتد من خليج العقبة وحدود المجلس مع الجمهورية اليمنية ويبلغ طوله ١٨٧٨ كم وفيه كثير من الخلجان والمرافئ الطبيعية وتمتد على طول الساحل عدد كثير من الجزر ولكنها غير مسكونة وأهم هذه الجزر جزيرة الفرسان عند مدخل خليج العقبة وجزيرة النعمان وجزيرة الحساني المواجهة الميناء وجزيرة سعد وتواجه ميناء جدة ومجموعة من جزر الخرسان والمياه الساحلية تأخذ بالعمق تدريجياً كلما ابتعدنا عن الساحل، وتتصل دول مجلس التعاون الخليجي من خلال البحر الأحمر مع المحيط الهندي وهي بذلك تتصل بالجزء الغربي من المجلس بمياه مفتوحة واسعةس.(سيان،2011: 83–84)

ب الساحل الشرقي

يبلغ طول هذا الساحل حوالي ٢٠٥٤ كم والمياه المجاورة لهذا الساحل قليلة العمق،ويعد ساحل رملي منخفض كثير السبخات والاراضي المالحة، ويوجد فيه كثير من الجزر التي تمتد في مواجهة الساحل القريب منها وهذا الساحل على الرغم من كونه صالحاً لإنشاء موانئ طبيعية في بعض اجزائه إلا أنه لم ينشأ فيه مياه حتى عام ١٩٧٣ ويرجع ذلك إلى الأراضي القاحلة لقلة الموارد المائية وقلة عدد سكانها وافتقارها إلى الطرق والمواصلات البرية الى ان تم بناء طريق واصبح الطريق الجوي حالياً هو الاهم. (سيان ،2011: 87)

4-2 المناخ:

يعد المناخ من أكثر العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة الانسان والاحوال الاقتصادية والاجتماعية وله تأثيرات مباشرة في نشاط الانسان إذ يؤثر المناخ على الوحدة السياسية من خلال الموقع الفلكي فكلما تنوعت وامتدت دوائر العرض لأية وحدة سياسية تنوعت الخصائص المناخية ومن ثم تنوع الانتاج الزراعي وبالتالي تنوع النشاط الاقتصادي وهذا يشير الى امكانية بلوغ الوحدة السياسية حالة الاكتفاء الذاتي، ويتنوع مناخ منطقة الدراسة مابين المناخ الصحراوي قليل المطر وبين مناخ الاستبس الحار في الشمال أو المناخ السوداني في الجنوب فموسم الامطار الرئيسي في الأول يكون موسم شتاء بينما يكون الثاني في الصيف وترتفع درجة الحرارة في دول المجلس صيفاً الى ما يقارب 500°م وربما تصل الى تحت الصفر في بعض الجهات الشمالية في المملكة العربية السعودية شتاءً وإن هذا النوع السائد من المناخ في دول المجلس يشكل عائقاً أمام النشاط البشري خصوصاً القطاع الزراعي إذ لا يسمح هذا النوع من المناخ تحقيق الاكتفاء الذاتي من الموارد الزراعية والتي تكون استراتيجية وضرورية جدا في تحقيق الأمن الغذائي.(الحيالي،2010: 45-46)

- الخصائص المناخية:

تمتد دول مجلس التعاون لدول الخليج عبر ١٦ دائرة عرض ولذلك تتنوع فيها الأحوال المناخية بشكل كبير ولاسيما الدول المطلة على ساحل الخليج العربي وخليج عمان ويتضح من دراسة عناصر المناخ أن الامطار هي أكثر العناصر المناخية تاثيراً في إقليم مجلس التعاون الدول الخليج، ومن خلال الجدول(1) يتضح أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تشهد تبايناً في درجات الحرارة واضحة في النشاط الحيوي للانسان وفي طبيعة استخدام الانسان للأرض، إذ تتضح الحقائق الآتية:

يعد شهر كانون الثاني أقل الشهور في درجة الحرارة وقد بلغ أعلى متوسط سنوي لدرجة الحرارة في البحرين بمتوسط بلغ 26,2° م، تليه السعودية 25,1° م،ثم الامارات وعمان بمتوسط وصل الى 22,2 °م، في حين بلغ21,1 °م في كل من الكويت وقطر فمتوسط الحرارة الكبير في دول مجلس الخليج يعود لوقوعها في نطاق المنطقة المدارية الحارة ولعل السبب في ذلك هبوب الكتل الهوائية القارية من غرب اسيا او شرق أوربا.

أما بالنسبة لكمية الامطار المستلمة على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيتضح من خلال الجدول (2) وجود تباين كميات الامطار الساقطة على الأجزاء الشمالية بمنطقة الدراسة

الجدول(1) المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2019*

الدولة	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المتوسط العام
السعودية	٢٤,١	٢٤,٨	٢٦,٣	٢٨,٤	٣٣,١	٣٤,٥	٣٥,٨	٣٦,٥	٢٥,٤	٢٣,٢	٢٠,٦	١٥,٧	٢٥,١
قطر	١٤,١	١٤,٨	١٧,٣	١٨,٤	٢٥,١	٢٤,٩	٢٦,٨	٢٦,٦	٢٥,٨	٢٤,٢	٢٢,٠	١٨,٧	٢١,١
الامارات	١٤,٢	١٣,٨	١٤,٨	١٨,٤	٢٤,١	٢٥,٥	٢٦,١	٢٦,٢	٢٤,٦	٢٢,٠	١٨,٢	١٧,٥	٢٢,٢
عمان	١٣,٩	٩ ,١٥	١٣,٨	١٨,٣	٢٨,١	٢٧,١	٢٧,١	٢٦.١	٢٤,٤	٢٥,٤	٢٥,٢	٢١,٣	٢٢,٢
الكويت	١٠,٦	٢٤,٥	١١,٠	٦,٩	٤,٣	٢,٠	٢٥.٨	٢٦,٥	٢٥,٤	٢٣,٢	٩,٥	٦,٨	٢١,١
البحرين	٢٢,٥	١٨,٦	١٤,٥	١٠,٨	٥,٢	٤,١	١,٠	١,٠	٠,٢	٢٢,١	٤,١	٦,١	٢٦,٢

*الأمم المتحدة المنظمة العالمية للارصاد المناخية، التوقعات المناخية العالمية، تقرير حالة المناخ في العالم، بيانات منشورة، نيويورك،2019.

إذ بلغ المعدل السنوي في السعودية ٤.٤٥ ملم سنويا بسبب المنخفضات الاعصارية على طول ساحل البحر من الغرب نحو الشرق، وبالتالي تقل الأمطار كلما اتجهنا شرقاً بينما تنخفض كميات الأمطار في الأجزاء الجنوبية لتصل الى ٢,٣ ملم سنوياً بسبب البعد عن البحر الاحمر.

وبصفة عامة يلاحظ تركز الأمطار في فصلي الخريف والشتاء، أما عن قمة المطر بالنسبة لمنطقة الدراسة فإنها تتركز في شهري كانون الأول وكانون الثاني.

أما عن مدى الفاعلية الأمطار بمنطقة الدراسة فقد تم تطبيق معادلة (دي مارتون) الآتية:

القيمة الفعلية للمطر (معامل الجفاف) – (ك) كمية الامطار السنوية ملم / (٢) متوسط درجة الحرارة السنوية + ١٠

القيمة الفعلية للمطر (معامل الجفاف) – ٦،١١١ / ٢٠٠٢ – ٣.٧ + ١٠ – ٣,٧ ملم.(موسى،2014: 33)

وبتطبيق المعادلة اتضح أن معامل الجفاف بلغ ١٣٠٧ ملم وفقا لتطبيق دي مارتون للأقاليم المناخية، فإن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف الحار وعلى هذا الأساس يلاحظ أن القيمة الفعلية للمطر بمنطقة الدراسة منخفضة وغير مجدية.

الجدول(2) متوسط كمية الأمطار في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2019*ملم

	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف			
الدولة	كانون الاول	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	معدل سنوي
السعودية	١٠.٦	١١.٥	٨.٨	٢.٩	١.٣	٠.٨	–	–	–	٨.٣	٦.٥	٩.٨	٤.٤٥
قطر	٩.٦	٨.٥	٧.٠	٢.٩	١.٣	٠.٠	–	–	–	–	٩.٥	٨.٨	٣.٩
الامارات	٨.٥	٩.٦	٥.٥	١.٨	١.٢	١.٠	١.٠	٠.٦	٠.١	–	٤.١	٦.١	٢.٣
عمان	٣٥.٥	٣٢.٥	١٣.٨	١٠.٧	٧.٣	٣.٨	٩.٢	٩.٢	٨.٩	–	١١.٥	٢٢.٨	١٣.٧
الكويت	١٠.٦	١٤.٥	١١.٠	٦.٩	٤.٣	٢.٠	–	–	–	–	٩.٥	٦.٨	٥.٤
البحرين	٢٢.٥	١٨.٦	١٤.٥	١٠.٨	٥.٢	٤.١	١.٠	١.٠	٠.٢	–	٤.١	٦.١	٧.٣

*الأمم المتحدة المنظمة العالمية للارصاد المناخية، التوقعات المناخية العالمية، تقرير حالة المناخ في العالم، بيانات منشورة، نيويورك،2019.

– الرياح

تؤثر الرياح في الأنشطة الاقتصادية بشكل مباشر ويكون أثرها على الزراعة ذو شقين الأول: نافع وهو عمل الرياح على التلقيح في النباتات، وعلى سرعة نضج المحاصيل الشجرية، والثاني ضار إذ تؤدي الرياح الى زيادة عامل التبخر في الأراضي الرملية السائدة في منطقة الدراسة.

ويحدث اضطراب في فصل الشتاء في اتجاهات هبوب الرياح، لوجود المنخفضات الجوية فترتفع نسب الرياح الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية، وهذه الرياح تعرف بالرياح العكسية ولاسيما في بداية المنخفضات الجوية، ثم يحدث تحول في اتجاه الرياح فتهب رياح شمالية وشمالية غربية ويبلغ متوسط سرعة الرياح ١٠,٧ كم/الساعة، وتزداد في المناطق الشمالية الغربية الى ٨،١١ كم/ ساعة، ويوضح الجدول (3) النسب المئوية لاتجاهات الرياح ففي فصل الربيع إذ تؤدي المنخفضات الجوية القادمة من الغرب الى الشرق على طول ساحلي الخليج العربي وخليج عمان وساحل البحر الاحمر الى جذب الرياح الشمالية الشرقية والشمالية الغربية نحوها فتصل نسبتها كمتوسط عام لمنطقة الدراسة الى ١٦,٣% ، ٣٠,٧ % على التوالي، أما المناطق الجنوبية فتهب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية ونلاحظ ارتفاع سرعة الرياح فتصل في متوسط العام الى ٩،١٢% ولاسيما في شهري نيسان وآيار، أما في فصل الصيف فتظهر السيادة للرياح الشمالية الغربية بمنطقة الدراسة بنسبة ٣٩,٦% بينما الرياح الى ١٠.٣ كم/ساعة.(خلف،2009: 20)

ومع بداية فصل الخريف تبدأ المنخفضات الجوية شبه الخماسية في التحرك من الغرب الى الشرق، فضلاً عن تيار الهواء النفاث الذي يوجد فوق البحر المتوسط.

الجدول(3) النسب المئوية لاتجاهات الرياح في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2019*

الدولة	فصول السنة	ش	ش ق	ق	ج ق	ج	ج غ	غ	ش غ	ش	سرعة الرياح كلم/ ساعة
السعودية	الشتاء	16.9	17.7	11.8	13,7	13,6	5,8	4,1	5,7	19.5	13.5
	الربيع	11.8	17.7	11.8	9,8	4,3	1,8	3,4	7,2	23.2	22.8
	الصيف	10,5	3,3	20,9	7,0	2,8	1,0	3,4	2,4	22,5	41,6
	الخريف	8,0	13,9	11,6	5,6	4,7	2,9	1,5	4,7	22,9	27,9
قطر	الشتاء	16,0	13,7	12,8	12,7	14,6	6,8	4,6	3,6	19,1	14,5
	الربيع	17.5	11,0	9,1	4,3	1,8	1,7	3,5	4,3	22.6	41.4
	الصيف	11.5	3,0	21,2	6,7	1,8	1,7	3,5	3,4	22.6	41.4
	الخريف	7,7	12,9	10,6	5,6	4,5	2,0	2,5	5,7	21,9	24,2
الامارات	الشتاء	11,8	1,0	50,0	9,7	22,0	3,0	10,0	1,6	1,3	4,1
	الربيع	16,8	7,0	46,2	8,2	10,0	1,3	6,7	1,7	14,7	4,3
	الصيف	12,9	12,2	42.0	8,3	8,1	2,0	4,3	1,7	17,7	6,7
	الخريف	9,1	8,0	13,3	8,1	24,8	2,0	31,0	1,3	9,7	29,9
عمان	الشتاء	11,8	17,7	11,8	13,7	13,6	4,8	4,1	5,7	19,5	13,5
	الربيع	11,8	17,7	11,8	7,8	5,3	1,8	4,4	7,2	23,2	22,8
	الصيف	10.1	3,3	22.9	6,6	5,8	3,2	3,4	4,4	22.5	39.6
	الخريف	11.9	13,9	11.6	5,7	4,7	5,9	3,5	4,7	22.9	32.9
الكويت	الشتاء	11,8	1,1	50,0	10,0	22,0	3,0	10,0	1,6	1,3	4,0
	الربيع	16,8	7,0	45,2	8,0	10,0	1,3	6,7	1,7	14,7	4,3
	الصيف	12,9	14,7	42,0	8,3	8,0	2,0	4,3	1,7	17,7	6,7
	الخريف	9,1	8,1	13,3	8,8	24,8	2,1	31,0	1,3	9,9	29,9

*الأمم المتحدة المنطمة العالمية للارصاد المناخية، التوقعات المناخية العالمية، تقرير حالة المناخ في العالم، بيانات منشورة، نيويورك،2019.

– الرطوبة النسبية:

تتغير الرطوبة من وقت لاخر واثناء الفصول إذ ترتفع في فصل الشتاء وتنخفض في فصل الصيف وتتوقف كمية التبخر في أي مكان على عدة عوامل منها حرارة الهواء والرطوبة النسبية وسرعة الرياح وينخفض المتوسط الشهري كلما اتجهنا شمالاً ويرتفع كلما اتجهنا جنوباً.

ويوضح الجدول (4) معدلات التبخر والرطوبة النسبية في منطقة الدراسة إذ يتبين وجود ارتفاع في معدلات التبخر في أواخر الربيع وأوائل الصيف بصفة عامة لاسيما في شهري آيار ٥,٦% وحزيران ٤.٥% وزيادة التبخر في شهري نيسان، كما يختلف المعدل السنوي للرطوبة النسبية ففي الأجزاء الشمالية تصل الى ٧٦% ثم ينخفض في الأجزاء الجنوبية ليصل ٥٢% ويعد شهر آب من أعلى الشهور التي سجلت نسبة تبخر للمياه.

أما في فصل الشتاء فترتفع نسبة الرطوبة بسبب العلاقة العكسية بين الحرارة والرطوبة مما يجعل الهواء في حالة أقرب للتشبع، ويعد فصل الربيع أقل الفصول في نسبة الرطوبة ولاسيما شهري نيسان وآيار لهبوب رياح الفياضة والنعشي الحارة المترية.(خلف،2009: 21–25)

2–5 الموارد المائية:

تؤدي الأمطار الغزيرة في بعض الأحيان الى فيضانات مفاجئة لفترات قصيرة وتبقى الأودية جافة بقية الوقت، وينفذ جزء من جريان المياه السطحية من خلال الطبقات الرسوبية في الوديان وتتجدد المياه الجوفية في حين يفقد بعضها خلال التبخر وتسقط كمية من الأمطار في المنطقة الغربية من دول المجلس إذ تمثل الأمطار ٦٠% من مجموع تدفقات المياه في دول المجلس أما الكمية المتبقية والبالغة ٤٠% فهي عبارة عن عيون وينابيع وآبار.

وتبلغ الميزانية المائية الكلية لدول مجلس التعاون لدول الخليج هي ٣٢١٦٠١ مليون/م3 وهي متذبذبة نظراً لتذبذب كميات الأمطار الساقطة على منطقة الدراسة من بلد لآخر وتسقط معظمها على شكل سيول فجائية توزعت هذه الكمية ما بين مياه الأمطار شملت ٨٣٥٠٦ الف سم ومياه جوفية بكمية تقدر ٩٣٦ مليون/م3 والكمية الباقية تقدر بـ ١٤٤٤٠٥ مليون/م3 مياه غير تقليدية من مصادر متعددة تستغل في بعض الاعمال البعيدة عن الاستخدامات البشرية كري الحدائق والدخول في عمليات التبريد في المصانع لاسيما الصناعات الغذائية.(خلف،2009: 26–27)

والمياه الجوفية مخزنة في طبقات رسوبية حاملة المياه قديمة تقع في الأجزاء الشرقية والوسطى من منطقة الدراسة وهذه المياه الجوفية محصورة بين تكوينات رملية وجيرية سمك يتراوح ما بين 30–100م.

6-2 التربة:

للتربة وخصائصها تأثير كبير في منطقة الدراسة إذ تختلف نوعية التربة وسمكها من مكان لآخر نتيجة لاختلاف عوامل التكوين والبناء فقد يوجد تباين في الصفات الكيميائية والوضع الجغرافي، ويمكن تصنيف الترب في دول المجلس التعاون الخليجي الى أنواع هي:

1- تربة الأودية:

هي تربة رملية طينية لونها مائل الى الصفرة أو الاحمرار في بعض المناطق وهذا يعود الى

الجدول(4) معدل التبخر والرطوبة النسبية في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2019%*

الدولة	الفصول	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف			المعدل السنوي
	الشهور	كانون 1	كانون 2	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين 1	تشرين 2	
السعودية	التبخر (ملم)	٢	٣	2,5	1,8	٢	3.9	7,4	٤	٤	٦	٧	٥	٤
	الرطوبة %	٧٨	٧٠	٧٣	٨٠	٨٢	66	٦٩	٧٠	٢٩	٦٧	٦٠	٥٥	٥٥
قطر	التبخر (ملم)	1,8	2,9	2,2	1,7	1,9	3.4	5,7	2,4	2,4	3,5	5,5	6,6	4,8
	الرطوبة %	٦٧	٦٨	٧٣	٧٦	٧٧	60	٧٠	٦٩	٢٧	٦٦	٥٤	٥٧	٥٦
الامارات	التبخر (ملم)	2,4	6,1	4,3	3,4	5,8	6.9	9,9	3,3	٥	4,6	5,6	6,4	7,4
	الرطوبة %	٧١	٥٨	٦٢	٦٩	٧١	51	٦٧.٦	٦٧	٦٤	٦٥	٦٥	٦٠	٤٥
عمان	التبخر (ملم)	2,4	6,1	5,3	3,4	2,8	6.8	4,9	3,3	4,6	5,6	6,4	7,4	7,2
	الرطوبة %	٧٦	٥٨	٦٢	٦٩	٧١	53	63,6	٦٧	٦٣	٤٣	٥٤	٦٠	٤٣
الكويت	التبخر (ملم)	1,7	3,0	2,1	1,4	1.8	3.7	2,5	2,5	3,4	3,5	5.6	6,8	4,9
	الرطوبة %	٦٦	٦٧	٧٠	٧٥	٧٨	63	٦٩.٠	٦٨	٢٩	٦٤	55	٥٧	٥٦
البحرين	التبخر (ملم)	2,3	6,2	4,4	3,4	5,5	6.9	9,8	3,3	4,9	4,6	5,6	6,4	7,4
	الرطوبة %	72	٥٧	٦١	٧٠	٧٠	49	66,6	٦٦	٦٣	٦٤	64	61	٤٦

*الأمم المتحدة المنظمة العالمية للارصاد المناخية، التوقعات المناخية العالمية، تقرير حالة المناخ في العالم، بيانات منشورة، نيويورك،2019

المكونات المعدنية للصخر الذي تكونت منه، يوجد هذا النوع على جانب الأودية وفي قيعانها وهي إحدى أفضل أنواع الترب الصالحة للزراعة لاسيما إذا أضيف لها الأسمدة العضوية أو الكيميائية، وتمتاز باللون الغامق وارتفاع درجه حرارتها مما يتيح الظروف المناسبة للزراعة الى جانب احتفاظها بكميات كبيره من الماء بين جزيئاتها مما يجعلها دائمه الرطوبة.

٢ – التربة الرملية:

وهي تربة عميقه وملحية الى خفيفة الملوحة ونفاذيتها سريعة وتغطي مساحات واسعه في شرق المملكة ووسطها تتوقف صلاحية هذا النوع للاستخدام الزراعي على معالجتها بالأسمدة لتعويض فقرها بالمواد العضوية وتتميز وتعد أسوا انواع الترب نتيجة الفراغات الواسعة بين حبيبات التربة، فضلاً عن افتقارها الى الماء والمواد الغذائية والعناصر المعدنية الضرورية لنمو النباتات وبالتالي يصعب استصلاحها واستخدامها للزراعة.

٣– التربة الملحية:

توجد في الاحواض المنخفضة وترتفع نسبة الملوحة فيها، وتنتشر هذه التربة في مناطق متفرقة من دول مجلس التعاون الخليجي لاسيما السعودية وفي الأراضي المجاورة لساحل البحر الأحمر وفي عمان والأراضي المجاورة لخليج عمان وتشغل أجزاء كبيرة من دولتي قطر والبحرين. (خلف،2009: 29–30)

4– تربة اللافا:

توجد في نطاق المرتفعات الغربية للسعودية وأجزاء من شمال دولتي عمان وقطر وهي تتكون من اللافا والمصهورات البركانية وهي تربة عميقة طينية حصوية وتتميز بوجود مظاهر أخرى تعكس ظروف الحرارة والضغط التي تكونت تحتها يمكن أن يتكون النسيج الزجاجي إذا كان التبريد سريعاً أو نسيج أكثر خشونه اذا كان التبريد بطيئاً.

5– التربة الجبلية:

وهي تربة حصوية غير ملحية الى خفيفة الملوحة وأراضي هذه التراب غير صالحة للزراعة وقد تكونت في المناطق الصحراويه ولاسيما الجبلية كما في جبال الحجاز وعسير واليمن.(خلف،2009: 32)

2–7 النبات الطبيعي:

انعكست الظروف المناخية بوضوح على طبيعة النبات الطبيعي وتوزيعه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والصفة المناخية الغالبة هي الجفاف المنتشر في ربوعها والحرارة المرتفعة في معظم شهور السنة فالطابع العام للأراضي ندرة الغطاء النباتي ومع ذلك هناك مساحات تغطيها أنواع معينه من الأعشاب في فصل الشتاء، فضلاً عن عدد من الأشجار البرية، أما بالنسبة للمناطق الصحراوية والتي تحتل جزءاً كبيراً من مساحة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي تكاد تختفي الحياة النباتية الطبيعية بسبب ظروف الحرارة المرتفعة والجفاف واختلال التوازن بين المطر والتبخر وطبيعة التربة الرملية المتحركة، ولكن مع ذلك فإن هناك غطاء نباتي قليل

الكثافة في بعض المناطق الصحراويه مثل صحراء النفوذ الكبرى والدهناء خصوصا في الجانب الغربي لسلسلة جبال طويق.(سيان ،2011: 93-94)

3-الخصائص البشرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

تلعب العوامل البشرية دوراً مهماً في أي منطقة ويأتي في مقدمتها السكان من حيث الحجم والتركيب النوعي والعمري والاقتصادي وتوزيعهم الجغرافي، ويمكن دراسة المقومات الجغرافية البشرية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي كما يأتي:

3-1 حجم السكان ونموهم وتركيبهم:

يعرف النمو السكاني بأنه الزيادة الحاصلة في السكان وتتحقق الزيادة السكانية بالزيادة الطبيعية والهجرة، ويرتبط النمو السكاني بقدرات الدولة البشرية والاقتصادية والمستوى المعاشي والصحي وللنمو السكاني فالدولة القليلة السكان تراها تعتمد كثيراً على الأيدي العاملة الأجنبية في ادارة شؤون بلادها وهذا يؤدي الى حدوث مشاكل اجتماعية وسياسية قد تؤثر في استقرار البلاد.(الحيالي،2010: 49)

ويتباين حجم سكان دول مجلس التعاون في عام ٢٠١٩ كما موضح في الجدول (5)، فقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى من حيث عدد السكان في عدد بلغ ٣٣ مليون نسمة تليها الامارات العربية المتحده في عدد سكاني بلغ ٩,٣ مليون نسمة ثم عمان والكويت بعدد سكاني بلغ على التوالي 4,5 و4،3 مليون نسمة ثم قطر والبحرين كأقل دول مجلس التعاون عدداً للسكان يبلغ عدد السكان في قطر ٢,٦ مليون نسمة ثم البحرين أقل دولة من حيث عدد السكان ١.٣ مليون نسمة في نفس العام.

وعليه فقد تباينت الكثافة العامة للسكان في دول المجلس اذ بلغت ١٧١٠ نسمة/كم2 في البحرين ثم قطر والكويت لكثافه بلغت ٢٢٦ - ٢٤١ نسمة/كم2 على التوالي ثم عمان الامارات والمملكة العربية السعودية بكثافة بلغت على التوالي 53,8 و30 و15,5 نسمة/كم2.(سيان ،2011: 100-101)

3-2 الموارد الزراعية:

يعد النشاط الزراعي من الأنشطة الرئيسة في أي إقليم، وبالنسبة للنشاط الزراعي في دول مجلس التعاون الخليجي توجد عوامل طبيعية وبشرية تعرقل النشاط الزراعي في المنطقة من أهمها قلة الأراضي الزراعية الصالحة الناجم عن فقر التربة و قلة المياه التي يمكن استخدامها في الزراعة أو رداءة نوعية المياه في معظم أجزاء مجلس التعاون الخليجي، فضلاًعن قلة الأيدي العاملة في النشاط الزراعي إذ أن نسبه كبيرة من سكان دول المجلس منشغلون في قطاعات اقتصادية أخرى كالصناعة والتجارة بسبب ارتفاع المستوى المعاشي وحصول عدد كبير من المواطنين على مواردهم دون عناء ولهذا تكون مساهمة النشاط الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي ضئيلة مقارنة بالقطاعات الأخرى، إن إجمالي الناتج الزراعي في مجلس التعاون لا يزيد عن ٢٢٩١٣ مليون دولار لعام ٢٠٢٠ وتكون هذه النسبة قليلة مقارنة بقطاعات أخرى خصوصاً قطاع التعدين.(جامعة الدول العربية،2020: د.ت)

الجدول(5) التوزيع الجغرافي لعدد وكثافة السكان في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2019*

الدول	السكان بالمليون نسمة	المساحة بالاف كم	الكثافة (نسمة كم العامة
السعودية	٣٣	٢١٤٩	١٥,٥٣
الامارات	٩,٣	٣٠٩,٥	٣٠
عمان	٤,٥	٨٣,٦	٥٣,٨
الكويت	٤,٣	١٧,٨	٢٤١,٠٦
قطر	٢,٦	١١,٥	٢٢٦,٥
البحرين	1.3	780	16

*من عمل الباحثة اعتماداً على : التقرير الاقتصادي العربي الموحد/جامعة الدول العربية، 2019، ملحق 3/2.

3-3 النشاط الصناعي:

تعد الصناعة حجر الزاوية في القوة الاقتصادية والسياسية فالدول المتقدمة في الخريطة السياسية الحالية هي الدول الصناعية في المقام الأول ويعتمد النشاط الصناعي على عدة معايير هي استهلاك طاقة النفط والغاز الطبيعي ومدى مساهمة الصناعة في الناتج المحلي ومعدل استهلاك الحديد والصلب أو من خلال تحديد عدد العاملين في القطاع الصناعي من إجمالي العاملين في الدولة أي أن الصناعة تساهم في توفير الاحتياجات الاساسية من السلع المصنعة الاستهلاكية ومن ثم تساهم في رفع وتطور مستوى الرفاهية وتؤثر بشكل ايجابي في ميزان المدفوعات عن طريق تقليل العجز في الميزان او توفير قدر أكبر من العملات الصعبة.

وهناك تباين بين الدول الاعضاء من حيث المساهمة في قطاع الصناعة كما موضح في الجدول(6) إذ تأتي الامارات في المرتبه الأولى 12,5%، تليها المملكة العربية السعودية و مملكة البحرين بنسبة 10,1% لكل منهما، وتأتي سلطنة عمان في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 8,1%، تليها الكويت بنسبة 7,9%، وتأتي قطر في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة من بين الدول الاعضاء وهي 2,6%من الناتج المحلي الاجمالي لعام ٢٠٢٠.

الجدول(6) نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020*

الدول	مجموع الانتاج في قطاع الصناعة(مليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي(مليون دولار)	نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي %
الامارات	١٣٠٤٢	١٠٣٨٣٣	١٢,٥
البحرين	١١٢٨	١١٠٧٦	١٠,١
السعودية	٢٥٣٢٣	٢٥٠٥٥٨	١٠,١
عمان	٢٠٢٠	٢٤٨٢٤	٨,١
الكويت	٤٤٥٧	٥٥٧١٩	٧,٩
قطر	350	13017	2.6
مجلس التعاون	٤٧٧٥٩	٤٧٤٤٦١	٩,٢

*جامعة الدول العربية وآخرون، 2020، د.ت).

3-4 الموارد المعدنية:

تتسم الموارد المعدنية بأهمية استراتيجية متميزة تفوق باقي موارد الثروة المعدنية الأخرى، وتحظى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بمكانة مميزة في مجال الموارد المعدنية وأهمها النفط، إذ يشكل نسبة كبيرة لما يتمتع به من مزايا مهمة وعديدة إذ يعد من السلع الأولى في التجارة العالمية وهو في زيادة مستمرة في كمية الانتاج كما موضح في الجدول (7) فبعد أن كانت كمية الانتاج في عام ٢٠٠٤ (١٥٢٧٠) الف برميل/ يوم ازدادت إلى ١٧٢٦٧ الف برميل يوميا سنه 2019 نتيجة استجابة دول مجلس لطلبات الدول الصناعية الكبرى وزيادة الطلب بشكل كبير بسبب تطور النشاط الاقتصادي في هذه الدول، وإن هذا الارتفاع في كمية الانتاج يصاحبه ارتفاع المستوى المعاشي في دول مجلس التعاون الخليجي فالعائدات النفطية تكون مرتفعه وهذا ينعكس على جميع نواحي الحياة في المجلس.(سيان،2007: 128-129)

ويعد الغاز الطبيعي المصدر الثاني للطاقة بعد النفط من حيث الأهمية في مجلس التعاون الخليجي ويوجد الغاز الطبيعي في دول المجلس إما مصاحباً للنفط أو موجوداً في حقول مختلفة كما أن كمية انتاج الغاز الطبيعي في زيادة مستمرة ففي عام 2004 بلغت كمية الغاز الطبيعي ١٥٤٣١١ مليون/م3، أما في عام2019 فقد بلغت كمية الانتاج حوالي 421 مليون/ م3 من مجموع الغاز الطبيعي العربي. الجدول (8)

الجدول(7) انتاج النفط الخام في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة 2004–2019 الف برميل/يوم*

الدول	٢٠٠٤	٢٠١٩
الامارات	٨٨٩٧	٣٠٥٨
البحرين	٢٢٨٧	١٩٣
السعودية	٢٣٥٣	٩٩٠٠
عمان	٧٦٧	٨٤٠
الكويت	٧٨٢	٢٦١٧
دول مجلس التعاون	١٥٢٧٠	١٧٢٦٣

* جامعة الدول العربية التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٥.

الامانة العامة لمجلس التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي، النشرة الاقتصادية ٢٠١٩.

3-5 النشاط التجاري:

يعد القطاع التجاري من القطاعات الاقتصادية المهمة، وتعد دول مجلس التعاون الخليجي من الدول الغنية بثرواتها الطبيعية

ويتضح من الجدول (9) بأن حجم التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون ازدادت خلال مده ١٩٩٥ الى 2019 إذ ارتفعت من 156212 مليون دولار في عام 1995 الى 1270632 مليون دولار في عام ٢٠١٩ وهذا يرجع الى ارتفاع حصيلة صادرات النفط ومنتجاته نتيجة لاستمرار ارتفاع أسعار النفط في الاسواق الدولية وزياده الكميات المصدرة من النفط إذ أن كمية صادرات دول المجلس في عام ٢٠١٩ وصلت الى ٧٧٠٦٠٣ مليون دولار في الوقت الذي كانت كمية الصادرات في عام ١٩٩٥ لا تتجاوز سوى 100845.54 مليون دولار وان هذا التحسن في موقع تجارة دول المجلس في التجارة الدولية له ارتباط وثيق مع تطور القطاع النفطي المتطور اصلاً ومع ارتفاع نسبه الصادرات في دول مجلس التعاون، وبالنسبة للواردات في هذه الدول وبسبب ارتفاع المستوى المعاشي وارتفاع الدخل القومي للفرد أدى إلى زيادة حاجات السكان لهذا ارتفعت نسبه الواردات في دول المجلس من 5000290 مليون دولار في عام 1995 إلى 6610322 دولار في عام ٢٠١٩.

الجدول(8) انتاج الغاز الطبيعي في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة 2004-2019مليار /م3*

الدول	٢٠٠٤	٢٠١٩
الامارات	٤٥٠٣٠	٥٥,١
البحرين	٩٧١٠	١٥,٤
السعودية	٤٣٤٥١	١١٧
عمان	١٦٨٥٠	٣٥,٩
قطر	٣٠٩٢٠	١٨٣,٦
الكويت	٨٣٥٠	٨٤
مجلس تعاون	١٥٤٣١١	٤٢١

* جامعة الدول العربية التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٥.

الامانة العامة لمجلس التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي، النشرة الاقتصادية ٢٠١٩.

3-6 النقل:

يعد النقل من المتطلبات الاساسية لتحقيق التطور والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، يعتمد نجاح عملية تسويق المنتجات الصناعية على مدى كفاءه الطرق وامتدادها، إذ يقوم النقل بالعملية التبادلية بين مناطق الانتاج و مناطق الاستهلاك.

أما فيما يتعلق بطرق النقل في منطقة الدراسة نجد أن طول طرق البرية في دول مجلس التعاون لا تتجاوز ٧٩٥٨٨ كم، أما بالنسبة للطرق البحرية وبسبب كون دول مجلس التعاون ذات توجه بحري تكون لهذه الطرق أهمية كبيرة إذ أن هذه المنطقة تتمتع بموقع استراتيجي ولها دوراً كبيراً في التجارة الدولية بين الشرق والغرب بسبب وجود النفط إذ تنقل نسبة كبيرة النفط الى الدول الصناعية الكبرى عبر الطرق البحرية .

وللنقل الجوي أهمية كبيرة وإن وجود بيت الله الحرام في قلب المنطقة زاد من أهمية النقل الجوي إذ يقدم سنوياً مئات الألالف من حجاج بيت الله الحرام في جميع أنحاء العالم الى هذه المنطقة وعبر الطرق الجوية.

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن طرق النقل في منطقة الدراسة متطورة باستثناء الطرق البرية بسبب وجود العوامل الطبيعية متمثلة بوجود مناطق صحراوية وعرة.(خلف،2019: 133).

الجدول(9) تطور حجم التجارة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة 1995–2019/ مليون دولار **جامعة الدول العربية وآخرون، 2020، د.ت).

الدول	حجم التجارة الخارجية		إجمالي الصادرات		إجمالي الواردات	
	1995	2019	1995	2019	1995	2019
الامارات	٢٥٠٧٢,٥٠	٢٦٥٢٢٠	٢٤٠٨٨,٥	٣١٥٩٠٩	٢٠٤٩٨٤	٢٤١١٣٢
البحرين	٧٨٧٧,٨٠	٣٣٨٧٠	٤١٦٢,١٠	١٨٨٠٢	٣٧١٥,٧٠	١٥٠٦٨
السعودية	٧٧٤٥٤,٦٠	٤١٤٧٦٦	٥٠٠٥,٢٠	٢٦١٦٠٣	٢٧٤٤٩,٤	١٥٣١٦٣
قطر	١٤٨٧٣,٧٣	١٠٤٢٨٩	٣٦٨٠,٥٦	٧٢٩٣٥	١٩٢٩,٣٣	٣١٣٠٥٤
عمان	–	٦٢٢٩٥	–	٣٦٥٥٦	–	٢٥٧٣٩
الكويت	٢٠٧١٥,٧	٩٨٣٧١	١٢٩٤٤,٤٠	٦٤٧٩٨	٧٧٧١,٣٥	٣٣٥٧٣
مجلس التعاون	56212	١٢٧٠٦٣٢	١٠٠٨٤٥,٥٤	٧٧٠٦٠٣	٦٦١٠٣,٢٢	500029

الاستنتاجات

توصل البحث لجملة من الاستنتاجات منها:

1– تقع دول مجلس التعاون في شبه الجزيرة العربية وجنوب غرب قارة آسيا وهي بموقعها هذا تمثل حلقة وصل بين ثلاث قارت مما جعلها الطريق الرابط بينهما، وتم انشاء مجلس التعاون الخليجي للتواصل ما بين دول المجلس وزيادة حجم التبادل التجاري والوصول الى اتحاد كمركي والمجالات السياسية والعسكرية.

2– تؤثر البحار والمحيطات المحيطة بدول المجلس وتزيد من أهميتها لكون توجه هذه الدول بحرياً بالدرجة الأساس إذ تبلغ نسبة الحدود البحرية ٦٢,٧ % مما يعطي السكان فرصة التمتع بالنظرة العالمية والانفتاح الى العالم.

3- تقسم تضاريس مجلس التعاون الخليجي الى مجموعة من الأقاليم التضاريسية تشمل الهضاب الجبال والسهول، فضلاً عن الجزر التي تتواجد في الخليج العربي والبحر الاحمر.

4- يميل مناخ دول مجلس التعاون بين المناخ الصحراوي قليل المطر ومناخ الاسبتس الحار في الشمال والمناخ السوداني في الجنوب وقد ترتفع درجات الحرارة في منطقة ما يقارب ٥٠ م مما أدى ذلك الى قلة الغطاء النباتي فيها.

5- ندرة الموارد المائية السطحية داخل دول مجلس تعاون اذ تحتل الأمطار ٦٠% من مجموع المياه في دول مجلس أما الكمية المتبقية فهي عبارة عن عيون وينابيع وآبار وهذه الأمطار تكون متذبذبة وتكون على شكل سيول فجائية..

6- هناك عدة عوامل تؤثر وتعرقل النشاط الزراعي في دول مجلس ومنها قلة الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة والناجمة عن فقر التربة وقلة المياه، فضلاً عن قلة الأيدي العاملة في النشاط الزراعي.

7- ان دول مجلس التعاون تساهم بنسبة ٩,٢ % من الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس وهذه النسبة قليلة جداً كون دول المجلس من الدول الاستهلاكية والتي تقل فيها النشاطات الصناعية.

8- بلغ حجم التجارة الخارجية في دول مجلس تعاون ١٢٧٠٦٣٢ مليار دولار لسنة ٢٠١٩ وهذا راجع لارتفاع صادرات دول المجلس من النفط الخام ومنتجاته نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

المقترحات

بناء على ما تم استنتاجه من البحث يمكن طرح مجموعة من المقترحات تتمثل بما ياتي:

1- يمكن تطوير امكانيات الاستجابة لعناصر المناخ والسيطرة على المشكلات الناتجة من هذه العناصر للحد من الآثار السلبية لهذه الظروف المناخية السيئة بزيادة القدرات العلمية والفنية للسكان.

2- تبني سياسة تهدف الى السكن داخل المناطق الخالية من السكان باقامة مشاريع سكانية كبيرة داخل هذه المشاريع والتشجيع المستمر لهذه المساكن للحد من ظاهرة انتشار السكن الهامشي المعمور.

3- زيادة حجم التجارة الخارجية مع الدول العربية وغير العربية في المنطقة وتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية مع الدول المجاورة لتحقيق الأمن الإقليمي.

قائمة المراجع :

- الامانة العامة لمجلس التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي، النشرة الاقتصادية ٢٠١٩.
- الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي النشرة الاقتصادية سنة ٢٠٠٥ .
- جامعة الدول العربية التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٥.
- الاسكوا، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب اسيا نشرة المجموعة الاحصائية عدد ٢٤، سنة ٢٠١٩.
- الأمم المتحدة المنظمة العالمية للارصاد المناخية، التوقعات المناخية العالمية، تقرير حالة المناخ في العالم، بيانات منشورة، نيويورك،2019.
- الاحبابي، نصيف جاسم خلف اسود، الوزن الجولونيكي لنفط مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومستقبله، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٠ م.
- الحيالي، محمد هاشم ذنون، التحليل المكاني للنقل الجوي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ٢٠١٠.
- الزيدي، نشوان محمود جاسم، الهيكل الاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة العربية رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل، ٢٠٠٧.
- السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية أسسها وتطبيقاتها، دار الكتب للطباعة والنشر، موصل، ١٩٨٨.
- السماك، محمد ازهر سعيد،الجنابي، وهاشم خضر، جغرافية الوطن العربي، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1986.
- النفيسي، فهد، مجلس التعاون الخليجي، مركز الدراسات الخليج العربي، جامعة البصرة العراق، ١٩٩١.
- جودة، حسنين جودة، شبه الجزيرة العربية، دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعارف الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠٦.
- خلف، راكان سلطان مصطفى، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2019.
- خلف، علاء عكاب، العراق ومجلس التعاون الخليجي، بيت الحكمة العراق، بغداد.
- سيان، سيروان عارب صادق، الانعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتصادية على الامن الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، غير منشورة،جامعة الموصل، كلية التربية،2007.
- سيان، سيروان عارب صادق، الانعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتثادية على الامن الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان، ط1، 2011.
- موسى، علي حسن، أساسيات علم المناخ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠١٤.

Bibliography of Arabic References (Translated to English):

- General Secretariat of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Economic Bulletin 2019.
- General Secretariat of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Economic Bulletin 2005.
- League of Arab States, Unified Arab Economic Report,2005.
- ESCWA, Economic and Social Commission for Western Asia, Statistical Abstract Bulletin No. 24, 2019.
- United Nations World Meteorological Organization, Global Climate Outlook, State of the World Climate Report, Published Data, New York, 2019.
- Al-Ahbabi, Nassif Jassim Khalaf Aswad, The Geopolitical Weight of Oil in the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf and Its Future, Unpublished PhD Thesis, University of Mosul, College of Education, 2010.
- Al-Hayali, Mohammed Hashim Thanoon, Spatial Analysis of Air Transport in the Gulf Cooperation Council Countries, Unpublished PhD Thesis, University of Mosul, College of Education, 2010.
- Al-Zaidi, Nashwan Mahmoud Jassim, The Economic Structure of the Gulf Cooperation Council Countries from the Perspective of Contemporary Arab Political Geography, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Mosul, 2007.
- Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed, Political Geography: Its Foundations and Applications, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1988.
- Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed, Al-Janabi, and Hashim Khader, Geography of the Arab Homeland, Ministry of Higher Education, University of Mosul, 1986.
- Al-Nafisi, Fahd, The Gulf Cooperation Council, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, Iraq, 1991.

- Joda, Hassanein Joda, The Arabian Peninsula: A Study in Regional Geography, Dar Al-Maaref University, Alexandria, 2006.
- Khalaf, Rakan Sultan Mustafa, Spatial Analysis of Food Industries in the Gulf Cooperation Council Countries, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Mosul, 2019
- Khalaf, Alaa Akab, Iraq and the Gulf Cooperation Council, Bayt al-Hikma Iraq, Baghdad.
- Siyan, Sirwan Arab Sadiq, The Geopolitical Implications of the Problem of Economic Dependence on the Regional Security of the Gulf Cooperation Council Countries: A Study in Political Geography, unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Education, 2007.
- Siyan, Sirwan Arab Sadiq, The Geopolitical Implications of the Problem of Economic Dependence on the Regional Security of the Gulf Cooperation Council Countries, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 1st ed., 2011.
- Musa, Ali Hassan, Fundamentals of Climatology, Dar al-Fikr al-Mu'aser, Beirut, 2014.